

السلاسل النسقية الكبرى في القرآن الكريم سلسلة (وإذ قال) دراسة في البنية والدلالة

د. حسين خليفة الرميح

قسم اللغة العربية وآدابها - الزاوية

كلية الآداب - جامعة الزاوية

ملخص:

في القرآن الكريم أنساق مميزة بجملة من الخصائص الأسلوبية الصوتية والتركيبية والدلالية، تلك الخصائص المشتركة تجعل من كل نسق تعبيرى حلقات متشابهة يمكن التعرف عليها وربطها بالسلسلة الكبرى التي تمسك بها. وهذه القراءة محاولة للكشف عن أهم السلاسل النسقية الكبرى في القرآن الكريم، واستخلاص بنياتها اللسانية، وأهم المضامين الدلالية التي ترتبط بها عادة، والمناسبات القولية التي تتزامن مع ظهورها.

1- البنية السانوية ومؤشراتها:

السلاسل النسقية بأقرب توصيف: بنيات تعبيرية مميزة تظهر في مواضع محددة من سياق النص، ويفرض مصطلح السلسلة أن تكون كل سلسلة ذات حلقات متصلة، وتلك هي حقيقة السلاسل النسقية الكبرى؛ إذ يؤدي تحريك أي جزء منها إلى جرّ السلسلة كلها. وتظهر كل حلقة بصفة لازمة يمكن تمييزها وربطها بالسلسلة التي تنتمي إليها. وعلى الرغم من أن العناصر المكونة للسلسلة النسقية هي عناصر لسانية من وجهة الخطاب؛ فإنها من الوجهة النصية تتميز بكونها انزياحات أسلوبية، وذلك ما يمنحها هويتها الأدبية. وتشكل كل سلسلة نسقاً إيقاعياً خاصاً بها ينهض على التكرار والانتظام كما هو الحال في كل نسق، وفي المسرد أدناه نموذج لحلقات السلسلة المستهلة بـ(وإذ قال موسى):

[وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم]]⁽¹⁾.
[وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أنتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين]]⁽²⁾.

[وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وآتاكم ما لم يؤت أحدًا من العالمين]]⁽³⁾.

[وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم]]⁽⁴⁾.

[وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حطباً]]⁽⁵⁾.

[وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين]]⁽⁶⁾.

لا يخفى ما بين الآيات المتقدمة من التقارب القوي على الرغم من تبدل المضمون حسب السياق الذي وردت فيه الآية في كل مرة، ومن العوامل المهمة في تقوية التقارب وجود نفس إيقاعي مشترك لا يكتفي بالترديد الصوتي، بل يعيد العلاقات في مواضع منتظمة من مفاصل البنية. وفي حين تتشابه الحلقات في السلسلة نفسها فإن كل سلسلة تتفرد بخصائصها اللسانية صوتاً وتركيباً ودلالة.

ولكل سلسلة تركيب مفتاحي يظهر في بداية كل حلقة من حلقات السلسلة، وتكون عناصره الرئيسية مكررة بعينها وبصورة لازمة لسانية ثابتة. كما أن لكل سلسلة حقلاً دلاليًا مميزاً تبرز معالمه بمجرد ظهور اللازمة، ولا يمنع ذلك من اشتراك أكثر من سلسلة في حقل دلالي ما. وفي مستوى السرد يتضح أن لكل سلسلة وجهة مناسبة في توجيه الضمير وإدارة الحوار.

يمكن تمييز عدة سلاسل نسقية في السياق القرآني، ولا تدخل سلسلة ما ضمن السلاسل النسقية الكبرى ما لم تكن منتشرة على امتداد نطاق واسع من السياق القرآني؛ فليس من السلاسل النسقية الكبرى تلك الأنساق التركيبية والدلالية القصيرة التي تنحصر عادة في سورة واحدة.

من السلاسل النسقية الكبرى في القرآن الكريم السلسلة ذات اللازمة (يسألونك قل)، وقد درس هذه السلسلة الأستاذ (حسن رمضان الخرزة)⁽⁷⁾ آجره الله، ومنها في سورة (البقرة):

[[يسألونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للناس والحجّ وليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرّ من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون]]⁽⁸⁾. وفي سورة (المائدة):

[[يسألونك ماذا أحلّ لهم قل أحلّ لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلّبين تعلمونهنّ مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إنّ الله سريع الحساب]]⁽⁹⁾

وفي سورة (الكهف): [[ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً...]]⁽¹⁰⁾. وفي

سورة (الإسراء) [وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا]]⁽¹¹⁾.

و(السلسلة القسمية) في السور المفتحة بالواو: (الصفات، الذاريات، الطور، النجم، المرسلات، النازعات، البروج، الطارق، الفجر، الشمس، الليل، الضحى، التين، العاديات، العصر).

و(السلسلة الشرطية) في السور المفتحة بإذا الشرطية: (الواقعة، المنافقون، التكويد، الانفطار، الانشقاق، الزلزلة، النصر).

وموضوعة هذه القراءة هي السلسلة ذات اللازمة (وإذ قال...)، ومنها في سورة (البقرة) [وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ⁽¹²⁾]، وفي سورة (الأنعام) [وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ⁽¹³⁾]، وفي سورة (الكهف): [وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ⁽¹⁴⁾].

ولكل سلسلة تركيبها الفريد، والتركيب جسد لساني يجمع عدداً من الكلمات في بنية متماسكة واحدة تهيمن عليها علاقات نحوية خاصة تجعل كل جزء مؤثراً في التركيب ومتأثراً به. وفي أثناء التفاعل تفقد العناصر الجزئية شيئاً من خصائصها وتكتسب خصائص جديدة لم تكن لها قبل الدخول في البنية؛ ذلك "أن محيط النص يؤثر في بنية الجملة المفردة"⁽¹⁵⁾ و"أن المعنى الذي تفيده الكلمة في الجملة لا تفيده بمفردها، وإنما تفيد هذا المعنى من خلال علاقتها بمركز الجملة"⁽¹⁶⁾.

تبدأ السلسلة بلازمة ثابتة تكون كالمفتاح لمدخل السلسلة، وتتمتع اللازمة بكامل خصائص العتبة النصية التي ستقرأ كل المضامين في ظلالها، وتمارس كل وظائف العنوان، "فمن خلال العنوان يستطيع القارئ أن يستشف نوع النص وتركيبته ومحتواه"⁽¹⁷⁾، وفي كل مرة تحضر فيها اللازمة يُعلن النص أكيداً عن حضور السلسلة وتمدها في جسده مشكلة رابطاً يستدعي الحلقات الأخرى، ويمنحها فرصة التفاعل مع النص الحاضر بوصفها علاقات غيائية.

مفتاح السلسلة هو أشد المكونات حساسية، وقد يؤدي التغيير اللساني في مكونات المفتاح إلى الخروج من السلسلة؛ وعلى سبيل المثال يمكن للقارئ أن يحس بمجرد قراءة قوله تعالى: [وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] (18) أن هذا النسق لا ينتمي إلى السلسلة نفسها؛ إذ يركز على فعل الغدو، في حين تركز اللازمة على فعل القول بصورة ثابتة. وبالتدقيق في التركيب المفتاح للسلسلة موضوع القراءة يُلاحظ وجود عناصر ثابتة ومنظمة على النحو الآتي:

- (إذ) وهي أولى كلمات المفتاح، ويواجهنا المفسرون في كتبهم المشهورة بتقديرات مختلفة لإعراب (إذ) التي تعددت في القرآن الكريم، ومن خلال هذا التعدد اختلفت الأساليب وكثرت التقديرات (19)، وهي من الوجهة النحوية "ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية لما مضى من الزمن في أكثر استعمالاتها" (20)، ويرى بعض النحاة "جواز وقوعها موقع إذا الدالة على المستقبل؛ لأن الأدوات يقع بعضها موقع بعض لاعتبارات بلاغية تدرك من الموقف، وتتضح من السياق، ويشير إليها الأسلوب" (21)، وعلى الرغم من أن "إذ وإذا حرفا توقيت إلا أن إذ للماضي وإذا للمستقبل وقد يوضع أحدهما موضع الآخر" (22).

- مشتق القول في صيغة الماضي (قال)، ولا ينتمي إلى السلسلة غيره من مشتقات القول الأخرى كالأمر والمضارع والمصدر؛ وعلى سبيل المثال لا ينتمي إلى السلسلة مثل قوله تعالى: [وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا] (23)؛ فقد ورد مشتق القول في هذه الآية بصيغة المضارع وليس بصيغة الماضي.

- فاعل القول ويكون اسماً ظاهراً، أو ضميراً، ويبلغ عدد حلقات سلسلة (وإذ قال) ثمانية وعشرين حلقة في القرآن الكريم كله، وقد أُسند فعل القول في بعضها إلى الاسم الظاهر، كقوله تعالى: [وإذ قال إبراهيمُ ربُّ أرني كيف تُحْيِي المَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ]]⁽²⁴⁾، وأُسند بعضها الآخر إلى الضمير كقوله تعالى: [وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً]]⁽²⁵⁾ وهنا جدول تفصيلي:

الاسم	موسى	إبراهيم	ربك	الله	الملائكة	عيسى	لقمان	طائفة	أمة
الظاهر	6	5	2	1	1	1	1	1	1
الضمير	قلنا 6	قلتم 2	قالوا 1						

(يبين الجدول تفاصيل إسناد فعل القول في السلسلة إلى الاسماء الظاهرة والضمائر).

ولم يرد فعل القول في صيغة الماضي بعد (وإذ) مسنداً إلى المخاطب المفرد مذكراً أو مؤنثاً ولا إلى نون الخطاب لجماعة الإناث. وتُلاحظ بوضوح غلبة إسناد فعل القول إلى الرسل، ويأتي في المقدمة (موسى) -عليه السلام-، يليه (إبراهيم) -عليه السلام-، فإذا أضفنا إلى ذلك أن أربع حلقات أخرى من السلسلة كان الخطاب موجهاً فيها إلى واحد من الرسل، وأن ستة من حلقات السلسلة تتصل بآدم؛ تبين بجلاء أن سلسلة (وإذ قال) هي سلسلة الرسل والرسالات بلا منازع.

- قد يُذكر المقول له باستخدام أسلوب النداء كما في قوله تعالى: [وإذ قالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْبِينَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي

أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ]]⁽²⁶⁾.

أو باستخدام اللام كقوله تعالى: [وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ]]⁽²⁷⁾.

- مضمون القول، وهو حكاية ما قاله أو ما ينبغي أن يقوله القائل الذي يشكل مركز الدلالة في حلقة السلسلة.

2- المضامين الدلالية والمناسبات القولية:

من خصائص الصيغ الناهضة على فعل القول أنها تستعمل "السوق الأخبار، والتعريف بمضمون تاريخي أو قصصي أو غيبي، وهي تمنح الخبر درجة عالية من الصدق في النقل، ولا يُشترط بالنقل أن يكون باللغة نفسها، فهناك أخبار عن أنبياء لغتهم غير لغة القرآن، وهناك حيوانات يذكر القرآن أنها تكلمت كالنملة مع سليمان عليه السلام"⁽²⁸⁾، [حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ]]⁽²⁹⁾. إن الكلام المنقول عن الشخصيات بواسطة فعل القول لا يقل درجة عن قوة الكلام المباشر للشخصية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن القرآن الكريم لا يساير نظرية السرد الحديث في كل تقنياتها، وفي مقدمة ذلك أن السرد القرآني لا يسمح للشخصيات بتجاوز الراوي وإقامة حوار مباشر بينها، ولا يتلاعب القرآن بالزمن كالذي يقوم به السرد الحديث من استرجاع واستشراف وتناوب، فإن اقتضى السياق تقديم حدث عن سابقه ظهر كل حدث مستقلاً عن الآخر، ومن طبيعة القرآن الكريم أن يقدم كلام الشخصيات بفعل القول، وأن يحرك الزمن السرد في اتجاه مواز للزمن الواقعي، غير أنه قد يسرّع الزمن أو يبطئه بحسب مقتضيات السياق التعبيري.

ويتكرر ظهور السلسلة عند الإخبار عن الغيب كما في قوله تعالى: [وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون]]⁽³⁰⁾، ويشير اللغويون إلى فعل محذوف بعد الواو في (وإذ) "تقديره: واذكر إذ قال"⁽³¹⁾، "أي اذكر يا محمد حين قال ربك للملائكة، واقصص على قومك ذلك"⁽³²⁾، وقد حدد (الزمخشري) الغرض من الإخبار بهذه الواقعة الغيبية بقوله: "ليسألوا ذلك السؤال ويجابوا بما أجبوا به فيعرفوا حكمته في استخلافهم قبل كونهم صيانة لهم عن اعتراض الشبهة في وقت استخلافهم، وقيل ليعلم عباده المشاورة في أمورهم قبل أن يقدموا عليها"⁽³³⁾. فالواقعة وإن كانت في زمن نزول القرآن قصة لحدث مضى؛ فإنها في زمنها الغيبي كانت إخباراً للملائكة عن حدث مستقبلي.

ويتزامن ظهور السلسلة كثيراً مع استحضر الأحداث الماضية كما في قوله تعالى: [وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تدبحوا بقرة قالوا أتناخذنا هزواً قال أعود بالله أن أكون من الجاهلين]]⁽³⁴⁾. وهذه القصة ترتبط بقوله تعالى بعدها: [وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون]]⁽³⁵⁾، و"تقديم جزء القصة لا يقتضي إلا تفكيك القصة إلى قصتين تعنون كل واحدة منهما بقوله وإذ مع بقاء الترتيب، ... وقد أجمل القرآن ذكر القصتين لأن موضع التذكير والعبرة منهما هو ما حدث في خلالهما لا تفصيل الوقائع"⁽³⁶⁾. ومن المناسب هنا أن نلاحظ الاشتراك بين مضمون سفك الدماء الذي جاء في سياق إخبار الملائكة بما سيأتي من جعل خليفة في الأرض، وقتل بني إسرائيل لنفس بريئة في سياق أمرهم بذبح بقرة.

وتظهر السلسلة في مقام الدعاء كما في قوله تعالى: [وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنيتي أن نعبد الأصنام]]⁽³⁷⁾ وقوله تعالى: [وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير]]⁽³⁸⁾.

وقد تظهر السلسلة في مقام الحاجة كقوله تعالى: **[[وَاذِ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَدُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ]]**(39).

ومن خلال السلسلة قد يعلن النبي عن موقف كقوله تعالى: **[[وَاذِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ]]**(40)، وقوله تعالى: **[[وَاذِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا]]**(41).

ومن دلالات السلسلة التذكير كما في قوله تعالى: **[[وَاذِ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ]]**(42).
وقوله تعالى: **[[وَاذِ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبُّوْنَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٍ]]**(43).

والوعظ كما في قوله: **[[وَاذِ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ]]**(44).

ولطمأنة القلب كما في قوله تعالى: **[[وَاذِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ]]**(45).

وللبشارة كما في قوله تعالى: **[[وَاذِ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ]]**(46).

3- خلاصات:

- يتضح جلياً أن القرآن الكريم يتضمن في سياقاته الواسعة سلاسل نسقية كبرى مميزة بحلقاتها المترابطة على امتداد السلسلة.
- من السلاسل النسقية الكبرى في القرآن الكريم السلسلة ذات اللازمة (يسألونك قل)، والسلسلة ذات اللازمة (وإذ قال)، والسلسلة القسمية، والسلسلة الشرطية.
- لكل سلسلة بنية لسانية خاصة تظهر في جميع حلقاتها، ولا تشاركها فيها السلاسل الأخرى.
- من أهم مكونات السلسلة مفتاحها، وهو عبارة تتكرر بالخصائص النحوية والصوتية نفسها.
- تعالج كل سلسلة نسقية مضامين عدة، ولكن تغلب فيها مضامين دلالية مخصوصة.
- موضوع الرسل والرسالات هو المضمون الغالب في السلسلة (وإذ قال).

هوامش البحث :

- (1) سورة البقرة. الآية 54.
- (2) سورة البقرة. الآية 67.
- (3) سورة المائدة. الآية 20.
- (4) سورة إبراهيم. الآية 6.
- (5) سورة الكهف. الآية 60.
- (6) سورة الصف. الآية 5.
- (7) نشرت الدراسة تحت عنوان (اللازمة القرآنية (يسألونك... قل) دراسة في النحو والدلالة، في المجلة الجامعة. جامعة الزاوية. العدد 16. المجلد الرابع. 2014.
- (8) الآية 189.
- (9) الآية 4.

- (10) الآية 83.
- (11) الآية 85.
- (12) الآية 67.
- (13) الآية 74.
- (14) الآية 60.
- (15) مدخل إلى علم لغة النص. فولفانج هاينه مان ديتر فيهفجر. ترجمة سعيد حسن بحيري. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة. ط1. 2004. ص 32.
- (16) أثر الخلاف النحوي في توجيه آيات القرآن الكريم على الحكم الفقهي نماذج من آيات الأحكام. د. شريف عبد الكريم محمد النجار. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها. ج18. ع38. رمضان 1427هـ. ص452.
- (17) سيميائية العتبات النصية. بن الدين بخولة. أصوات مجلة أدبية شاملة. الشبكة الدولية للمعلومات. الرابط: asswat.zerga.net/news.php?action=view&id=917
- (18) سورة آل عمران. الآية 121.
- (19) أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية. د. عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط1. 1408هـ - 1988م. ص22.
- (20) المعجم الوافي في أدوات النحو العربي. د. علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي. دار الأمل. إربد. 1993م. ص33.
- (21) أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية. د. عبد العال سالم مكرم. (مرجع سابق). ص26.
- (22) الجامع لأحكام القرآن. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. 261/1. دار الشام للتراث. بيروت. ط 2. 1952م.
- (23) سورة الأحزاب. الآية 37.
- (24) سورة البقرة. الآية 260.
- (25) سورة الإسراء. الآية 60.

- (26) سورة المائدة. الآية 116.
- (27) سورة الزخرف. الآية 26.
- (28) دلالات الاستفهام بالهمزة وهل في السياق القرآني. سالم علي بيدق. سلسلة الرسائل العلمية. جامعة السابع من ابريل. دار الكتب الوطنية 2009. ص 265.
- (29) سورة النمل. الآية 18.
- (30) سورة البقرة. الآية 30.
- (31) التبيان في إعراب القرآن. عبد الله بن الحسين العكبري. علي محمد الجاوي. دار الشام للتراث. بيروت. 46/1.
- (32) صفوة التفاسير. محمد علي الصابوني.. دار القلم. ط 5. 48/1.
- (33) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. جار الله محمود الزمخشري. دار الفكر. 271/1.
- (34) سورة البقرة. الآية 67.
- (35) سورة البقرة. الآية 72.
- (36) تفسير التحرير والتنوير. محمد الطاهر ابن عاشور. دار سحنون. 547/1.
- (37) سورة إبراهيم. الآية 35.
- (38) سورة البقرة. الآية 126.
- (39) سورة الصف. الآية 5.
- (40) سورة الزخرف. الآية 26.
- (41) سورة الكهف. الآية 60.
- (42) سورة المائدة. الآية 20.
- (43) سورة إبراهيم. الآية 6.
- (44) سورة لقمان. الآية 13.
- (45) سورة البقرة. الآية 26.
- (46) سورة الصف. الآية 6.